في سنة ١٩٦٨، الحّ مسؤولون في الحكومة الاميركية على رابين، الذي كان، في ذلك الوقت، سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة الاميركية، ليفسّر ما المعنى الحقيقي لهذه الصيغة الموارِبة. ووفقاً لما ذكره الاختصاصي في شؤون الشرق الاوسط، ويليام كوانت، أجاب رابين بأنها تعني ان اسرائيل «لن تكون أول مَنْ يجرّب الاسلحة النووية في الشرق الاوسط، أو يكشف عن وجودها علانية. انها لم تعن... ان اسرائيل وعدت بألّا تكون أول مَنْ يحوز عليها»(٥). وأدلى المتكلّم باسم الحكومة الاسرائيلية في الكنيست، أيضاً، ببيان واضح، بأنه «لا توجد أسلحة نووية في الشرق الاوسط، وانّ اسرائيل لن تكون، أبداً، أول من يدخلها»(٦).

وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٤، كرّر رئيس الدولة، آنئذٍ، افرايم كتسير، وعداً أُصدر سابقاً، بـ «عدم الادخال الاول»؛ ولكنه أضاف ان اسرائيل «لديها الامكانية» لبناء قنابل نووية، وانه يمكنها ان تفعل ذلك «خلال فترة معقولة من الوقت»(٧).

وفي أيلول (سبتمبر) ١٩٧٥، قال رئيس الوزراء، آنئذٍ، رابين، ان اسرائيل «بلد غير نووي». وكرّر انها «لن تكون أول من يدخل الاسلحة النووية الى المنطقة». ولكن رابين رفض القول ان لا اسلحة نووية لدى اسرائيل؛ ومع ذلك، قال انه، بعد «التسوية الشاملة» للصراع الدائر في الشرق الاوسط، «فاننا سنوقّع على كل اتفاق» يتعلّق بمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية(٨).

ولم يكتف مسؤولون اسرائيليون بالتصريح بأن «اسرائيل لن تكون أول مَنْ يدخل الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط»؛ بل صرّحوا بـ «انها لن تكون، أيضاً، ثاني مَنْ يدخل هذه الاسلحة»(٩). وفي حزيران (يونيو) ١٩٨١، صاغ وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق، موشي دايان، سياسة اسرائيل النووية بالصيغة التالية: «لن نكون أول من يدخل أسلحة نووية الى الشرق الاوسط؛ ولكن نمتلك القدرة على انتاج اسلحة نووية». ومضى دايان محذّراً من انه «اذا رغب العرب في ادخال اسلحة نووية الى الشرق الاوسط، عندئذٍ ينبغي على اسرائيل ألّا تتأخّر أكثر ممّا يجب عن امتلاك اسلحة نووية أيضاً»(١٠).

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٧، قال شمعون بيرس، وكان في ذلك الوقت وزيراً للخارجية، ان اسرائيل ليست سادس دولة حائزة على الاسلحة النووية في العالم. وقد أدلى بيرس بذلك البيان في أعقاب اصدار تقديرات، في ضوء المعلومات التي وفّرها الفنّي الاسرائيلي مردخاي فاعنونو، بأن اسرائيل هي سادس دولة حائزة على الاسلحة النووية(١١).

وليس من السهل معرفة المقصود بالبيانات بأن اسرائيل لن تكون أول من يُدخل أسلحة نووية الى الشرق الاوسط. وفي الحقيقة، يمكن تفسير هذه البيانات تفسيرات مختلفة، بأنها تعني ان اسرائيل لن تكون أول من «تقذف»، أو «تجرب»، أو «تنتج»، وغيرها من المعاني. وفضلاً عن ذلك، يمكن الاقتراب من انتاج قنبلة نووية سراً، ويمكن انتاجها ووضعها في «الطابق الاسفل»، أي عدم ازاحة النقاب عن حقيقة انتاجها، دون ان تعتبر انها «أُدخلت».

ويمكن، أيضاً، تقصير الخيار النووي الى وقت الصفر تقريباً، أي البلوغ بالتطوير النووي الى حدّ لا يُحتاج عنده الّا الى وقت قصير جداً لتحويل الخيار النووي الى الحيازة الفعلية لأسلحة نووية، ويمكن مدّ ذلك الخيار وقتاً طويلاً.

وقد أُدخلت الاسلحة النووية، فعلاً، الى منطقة الشرق الاوسط على متن سفن الاسطول